

مجلس الإدارة

الدورة 346، جنيف، تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر 2022

INS

القسم المؤسسي

التاريخ: ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢
الأصل: إنكليزيالتقرير الختامي عن تنفيذ برنامج عمل منظمة العمل الدولية بشأن
العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية (٢٠١٧-٢٠٢١)

الموجز: تصف هذه الوثيقة أنشطة المكتب لتنفيذ برنامج عمل منظمة العمل الدولية بشأن العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية منذ إعداد تقرير منتصف المدة المقدم إلى مجلس الإدارة في دورته ٣٣٧.

الوحدة مصدر الوثيقة: مكتب نائبة المدير العام المعنية بالسياسة العامة.

الوثائق ذات الصلة: الوثيقة GB.328/INS/5/1(Add.)؛ الوثيقة GB.337/INS/12/2؛ الوثيقة GB.337/INS/4؛ الوثيقة GB.341/INS/13/2؛ الوثيقة GB.344/INS/18(Rev.1)؛ الوثيقة GB.346/INS/6؛ الوثيقة GB.346/POL/5.

◀ معلومات أساسية

١. انبثق برنامج عمل منظمة العمل الدولية بشأن العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية عن القرار والاستنتاجات المتعلقة بالعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية، التي اعتمدها مؤتمر العمل الدولي في دورته ١٠٥ (٢٠١٦)، وعن مناقشات مجلس الإدارة اللاحقة بشأن المتابعة المناسبة لهذا القرار. واستناداً إلى إرشادات مجلس الإدارة ونقاط التوجيه المشتركة المقدمة من مجموعة أصحاب العمل ومجموعة العمال، تمت مراجعة برنامج العمل المقترح لمدة خمس سنوات ونشره في صيغته النهائية في آب/ أغسطس ٢٠١٧.
٢. ويستند برنامج عمل منظمة العمل الدولية بشأن العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية (برنامج العمل) على جدول الأعمال واسع النطاق الذي جرى إعداده عقب اعتماد قرار عام ٢٠١٦ من أجل الحد من مواطن العجز في العمل اللائق وزيادة فرص الوظائف المنتجة واللائقة للنساء والرجال في سلاسل التوريد والإمداد. وقد تمحور هذا البرنامج حول خمسة مجالات عمل:
 - توليد المعارف ونشرها؛
 - بناء قدرات الهيئات المكونة الثلاثية والمنشآت؛
 - التوعية الفعالة بشأن العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية؛
 - المشورة السياسية والمساعدة التقنية؛
 - الشراكات واتساق السياسات.
٣. وتمحور تنظيم مجالات العمل هذه حول ٣٠ حصيلة و ٩٥ نشاطاً رئيسياً.
٤. وعلاوة على الحصائل المتوقعة، تضمّن برنامج العمل ثلاثة اجتماعات طلب عقدها مجلس الإدارة بشأن الموضوعات المذكورة في القرار: مناطق تجهيز الصادرات؛ الحوار الاجتماعي العابر للحدود؛ مسألة ما إذا كانت معايير منظمة العمل الدولية الحالية مناسبة للغرض المتمثل في تحقيق العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية. وعقد اجتماع الخبراء الثلاثي الرامي إلى تعزيز العمل اللائق وحماية المبادئ والحقوق الأساسية في العمل لصالح العاملين في مناطق تجهيز الصادرات في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧ بهدف تحديد الإجراءات الممكنة من أجل تعزيز العمل اللائق وحماية المبادئ والحقوق الأساسية في العمل للعاملين في مناطق تجهيز الصادرات. ووافق مجلس الإدارة في دورته ٣٣٢ (آذار/ مارس ٢٠١٨) على الاستنتاجات لتعزيز العمل اللائق وحماية المبادئ والحقوق الأساسية في العمل للعاملين في مناطق تجهيز الصادرات، مع تنفيذ عدة مجالات عمل متابعة موصى بها لاحقاً وعرضها أدناه.
٥. وعقد اجتماع ثلاثي للخبراء بشأن الحوار الاجتماعي العابر للحدود في شباط/ فبراير ٢٠١٩، تمخضت عنه استنتاجات اعتمدها مجلس الإدارة في دورته ٣٣٧ (تشرين الأول/ أكتوبر - تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩). وقام الاجتماع بتحليل التجارب والتحديات والاتجاهات المعاصرة التي تتسم بها مبادرات الحوار الاجتماعي العابر للحدود، ودور منظمة العمل الدولية وقيمتها المضافة في هذا المجال. ويرد أدناه وصف لإجراءات المتابعة.
٦. وعقد اجتماع تقني بشأن تحقيق العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية في شباط/ فبراير ٢٠٢٠، تمشياً مع المسائل المثارة في الفقرة ٢٥ (ج) من قرار عام ٢٠١٦. ولم يعتمد الاجتماع أية استنتاجات، كما هو موضح في التقرير المقدم إلى الدورة ٣٤١ لمجلس الإدارة (٢٠٢١).
٧. وفي تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، قدم المكتب إلى مجلس الإدارة تقريراً لمنتصف المدة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل ويقترح طريقة للمضي قدماً في النصف الثاني من تنفيذه. وطلب مجلس الإدارة من المكتب أن يواصل تنفيذ برنامج العمل على النحو المبين في تقرير منتصف المدة.
٨. ويتناول القسم المتبقي من هذه الوثيقة أنشطة المكتب ذات الصلة في إطار كل مجال من مجالات العمل الخمسة للبرنامج، مع التركيز على الأنشطة الرئيسية المضطلع بها منذ إعداد تقرير منتصف المدة، ويقدم ملاحظات ختامية.

◀ توليد المعارف ونشرها

٩. كان الهدف من مجال العمل هذا هو ضمان امتلاك منظمة العمل الدولية للمعارف والقدرات البحثية اللازمة لتزويد الهيئات المكونة بالمشورة القائمة على الأدلة بشأن سلاسل التوريد والإمداد العالمية ومساعدتها على صياغة سياسات واستراتيجيات فعالة لتحقيق العمل اللائق. وتمشياً مع القرار الذي اتخذته الإدارة في دورته ٣٢٨ (٢٠١٦) وكما هو مفصّل في تقرير منتصف المدة للمكتب، مُنحت الأولوية للمعارف والبحوث خلال العامين الأولين من برنامج العمل. وعليه، قام المكتب بإجراء استعراض بحثي واستعراض توليفي مستقل عن التدخلات في سلاسل التوريد والإمداد، ورسم خرائط لمنهجيات البحث التي تستخدمها منظمة العمل الدولية في أنشطتها المتعلقة بتلك السلاسل، وتشكيل فريق عمل معني بالبحوث المتعلقة بسلاسل التوريد والإمداد.
١٠. وأقر برنامج العمل بالحاجة إلى بيانات أكثر وأفضل عن سلاسل التوريد والإمداد، لا سيما من خلال رسم خرائط لها. وكان من شأن البحوث التي أجراها صندوق "الرؤية صفر" أن سمحت بزيادة معارف منظمة العمل الدولية بشأن السلامة والصحة المهنية في سلاسل التوريد والإمداد في العديد من البلدان. وجرى تلخيص هذه البحوث مؤخراً في تقريرين توليفيين بشأن الدوافع والقيود المرتبطة بتحسين السلامة والصحة المهنية في سلاسل التوريد والإمداد العالمية لقطاعي تصنيع الملابس والزراعة. ويضطلع صندوق "الرؤية صفر" ببحوث بشأن تأثير جائحة كوفيد-١٩ وتغير المناخ على السلامة والصحة المهنية في هذين القطاعين. وأجريت بحوث خاصة بكل بلد في صناعات صيد الأسماك والمنسوجات والملابس والبن والإلكترونيات في إطار مشروع التعاون التقني "سلاسل التوريد والإمداد المستدامة من أجل المضي قدماً بشكل أفضل". ونشر المكتب تقريراً بحثياً بشأن العمل من المنزل، تناول فيه الوضع الخاص للعاملين من المنزل في سلاسل التوريد والإمداد العالمية لقطاع تصنيع الملابس والإلكترونيات والأدوات المنزلية، الذين يعملون عموماً في الاقتصاد غير المنظم. واستعرض التقرير أيضاً النهج الممكنة للتصدي لأوجه العجز في العمل اللائق المطروحة أمام هؤلاء العمال. وكان من شأن تحليل البيانات الذي أجري في إطار مشروع العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد في قطاع الملابس في آسيا أن قيّم العمالة والأجور والإنتاجية في قطاع الملابس في آسيا وسلط الضوء على الاتجاهات والأنماط وسبل المضي قدماً من أجل تحقيق مستقبل أفضل للعمل.
١١. كما نظرت الوثائق المرجعية المخصصة للاجتماعات القطاعية، على سبيل المثال بشأن مستقبل العمل في صناعة السيارات أو مستقبل العمل في تربية الأحياء المائية وفي سياق الاقتصاد الريفي، في المسائل المرتبطة بسلاسل التوريد والإمداد.
١٢. وواصل المكتب تحسين المعارف بشأن عمل الأطفال في سلاسل التوريد والإمداد، لا سيما على مستوى إنتاج المواد الخام واستخراجها، بما في ذلك الكاكاو والكستناء والكوبالت والبن والقطن والذهب والبنديق وزيت النخيل وقصب السكر والشاي والفانيليا والقمح. وفي عام ٢٠١٩، بعد أن نشر فريق العمل بشأن سلاسل التوريد والإمداد التابع للتحالف ٧-٨ التقديرات العالمية الأولى بشأن عمل الأطفال والعمل الجبري والاتجار بالبشر في سلاسل التوريد والإمداد العالمية، استمر المكتب في تحسين منهجيته المتعلقة بالتحليل الإحصائي بشأن انتشار عمل الأطفال والعمل الجبري في سلاسل التوريد والإمداد في بعض القطاعات.
١٣. وشهدت خطط تجريب منهجية شاملة لرسم خرائط سلاسل التوريد والإمداد استناداً إلى الأعمال السابقة التي اضطلعت بها منظمة العمل الدولية والدراسات المنجزة في ظلّ التحالف ٧-٨، تعطلاً كبيراً بسبب جائحة كوفيد-١٩، إذ كان لا بد من تأجيل الكثير من الأنشطة الميدانية. غير أنّ المكتب بدأ، منذ الربع الأخير من عام ٢٠٢١، في تجريب نهجه لرسم الخرائط القائم على أخذ عينات على نطاق شبكته بتطبيقه على سلسلة التوريد والإمداد في قطاع الإلكترونيات في فيتنام. ويعتمد هذا العمل التقني للغاية على التعاون الوثيق مع الوكالات الحكومية المعنية والشركاء الاجتماعيين، والتنسيق داخل منظمة العمل الدولية بين العديد من المشاريع الداعمة للهيئات المكونة في قطاع الإلكترونيات في البلد. وفي عام ٢٠٢٣، سيبدأ المكتب في إجراء رسم كامل للخرائط على مستوى القطاع في فيتنام، وسيسعى إلى تنفيذ هذه المنهجية في أماكن أخرى بهدف إنشاء نهج موحد لرسم خرائط سلاسل التوريد والإمداد، والذي سيوفر، عند مسح مجموعة مواطن العجز والفرص المرتبطة بالعمل اللائق، الأساس للنهج المرتبط بتدخلات سلاسل التوريد والإمداد، الشامل والجماعي والقائم على الاحتياجات، بما يتماشى مع "عملية المضي قدماً" الوارد وصفها في تقرير منتصف المدة الصادر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ بشأن تنفيذ برنامج العمل. وفي غضون ذلك، لا يزال المكتب يركّز في خرائط سلاسل التوريد والإمداد الأوسع نطاقاً، على أولويات مواضيعية محددة، مثل السلامة والصحة المهنية أو عمل الأطفال أو العمل الجبري بدلاً من إجراء تقييم شامل.
١٤. وفيما يتعلق بالتجارة، قدم برنامج البحوث التابع للمكتب والمتعلق بدمج التجارة والعمل اللائق، والذي يشمل مركزاً لأحكام العمل في الاتفاقات التجارية، إسهاماً كبيراً. ومن المقرر نشر مجلدين بشأن التجارة والعمل اللائق في الربع

الرابع من عام ٢٠٢٢: يتناول المجلد الأول آثار التجارة على سوق العمل مرفقة بدراسات، في حين يتناول المجلد الثاني سياسات الاقتصاد الكلي لتعزيز التجارة والعمل اللائق.

١٥. وبالنظر إلى أن الأزمة الصحية والاقتصادية وأزمة العمالة الهائلة التي أثارها جائحة كوفيد-١٩ كان لها في كثير من الأحيان وقع على سلاسل التوريد والإمداد، قام المكتب أيضاً بدراسة التفاعلات بين جائحة كوفيد-١٩ وهذه السلاسل. وخلال مرحلتها الجائحة والانتعاش، أتاح مرصد وبوابة منظمة العمل الدولية المخصصان لجائحة كوفيد-١٩ إمكانية تجميع طائفة من المعارف والإرشادات لصالح الهيئات المكونة، وغالباً ما تضمنت جانباً يتعلق بسلاسل التوريد والإمداد، لا سيما فيما يتعلق بمسائل قطاعية محددة. وعلى المستوى العالمي، وفي عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، نشر المكتب عدداً كبيراً من البحوث والموجزات السياسية، منها "كوفيد-١٩ واللقاحات وطلب المستهلكين: كيف تتأثر الوظائف من خلال سلاسل التوريد والإمداد العالمية" و"كوفيد-١٩ وسلاسل التوريد والإمداد العالمية: كيف تنتشر أزمة الوظائف عبر الحدود".

١٦. ونظرت الموجزات ذات التركيز الإقليمي في آثار سلاسل التوريد والإمداد على القطاعات الحيوية اقتصادياً. ومن شأن الأبحاث المقارنة القادمة أن تسلط الضوء على الاختلافات بين البلدان في جنوب شرق آسيا وبلدان أخرى فيما يتعلق بالروابط القائمة بين مختلف أنشطة سلسلة القيم وحصص مختلف فئات العمال في العمالة عموماً ودور المشاركة في سلسلة القيم الخلفية والأمامية والتحويلات في الطلب على اليد العاملة بين مختلف فئات العمال. وستشمل الأعمال القادمة الأخرى فحص مختلف التدابير المتخذة على المستويين الوطني والدولي والدروس المستخلصة.

١٧. واستمر برنامج "العمل الأفضل" في جمع البيانات على مستوى العمال والمنشآت طوال فترة انتشار الجائحة، مما سلط الضوء على وضع العمال في قطاع تصنيع الملابس المعزولين أو أولئك الذين فقدوا وظائفهم بشكل مؤقت أو دائم. ونُشرت هذه البيانات بشأن كيفية تصدي البلدان المنتجة للملابس للجائحة على نطاق واسع، إلى جانب منتجات المعارف الأخرى.

١٨. وفي عام ٢٠٢١، أنشأ المكتب بوابة مواضيعية مخصصة لسلاسل التوريد والإمداد على الصفحة الإلكترونية لمنظمة العمل الدولية. وتعمل البوابة كمرفق مركزي للتوثيق، إذ تسلط الضوء على البحوث والمنشورات الرئيسية لمنظمة العمل الدولية، وتوفر معلومات مهمة عن مجلس الإدارة ومؤتمر العمل الدولي. وتحيل هذه البوابة إلى مشاريع وخدمات منظمة العمل الدولية وإلى مضمون سلاسل التوريد والإمداد المتاح عبر مكتبة المنظمة. وتمشياً مع الاستنتاجات المتعلقة بالحوار الاجتماعي العابر للحدود، شرع المكتب، بشكل منفصل، في تطوير بوابة معرفية شاملة عن الحوار الاجتماعي العابر للحدود. ومن شأن هذه البوابة أن تجمع معلومات بشأن العمليات والمبادرات العامة والخاصة التي تخلق فرصاً أمام الحكومات وممثلي أصحاب العمل والعمال للمشاركة في حوار اجتماعي عابر للحدود، وستتضمن أيضاً قاعدة بيانات بشأن اتفاقات الشركات عبر الوطنية. ومن المتوقع أن تكون متاحة في أوائل عام ٢٠٢٣.

◀ بناء القدرات

١٩. خلال النصف الثاني من تنفيذ برنامج العمل، ظل تحسين قدرات الهيئات المكونة الثلاثية محوراً رئيسياً لأنشطة التنفيذ. ويغطي هذا القسم الأنشطة المضطلع بها منذ إعداد تقرير منتصف المدة. وبغية التمييز بشكل أوضح بين مجال العمل هذا وبين المجال المتعلق بأنشطة المشورة والمساعدة التقنية، يتناول هذا القسم في المقام الأول الأدوات والإرشادات والتدريبات التي وضعت لفائدة الهيئات المكونة وأصحاب المصلحة الآخرين.

٢٠. وقدم إعلان المبادئ الثلاثي بشأن المنشآت متعددة الجنسية والسياسة الاجتماعية (إعلان المنشآت متعددة الجنسية) إطاراً لعدد كبير من التدريبات والأدوات ذات الصلة بسلاسل التوريد والإمداد. وجاءت الموارد الخاصة بمعظم هذا العمل من خلال مشروعين لتعزيز السلوك التجاري المسؤول في أمريكا اللاتينية والكاريبي وآسيا - الصين.

٢١. وقدم المكتب، بالتعاون مع مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية (مركز تورينو)، ثلاث دورات سنوية منتظمة: (١) دورة بشأن إعلان المنشآت متعددة الجنسية وأدواته التشغيلية، تهدف إلى مساعدة الهيئات المكونة الثلاثية على تطبيق مبادئ هذا الإعلان فيما يتعلق بالتجارة والاستثمار وسلاسل التوريد والإمداد والسلوك التجاري المسؤول؛ (٢) دورة بشأن بُعد العمل في مبدأ العناية الواجبة في مجال حقوق الإنسان من أجل مساعدة المنشآت في المقام الأول على تطبيق هذا المبدأ وفقاً لإعلان المنشآت متعددة الجنسية، ولكن أيضاً لمساعدة الحكومات والشركاء الاجتماعيين في دورهم الداعم للمنشآت التي تبذل العناية الواجبة؛ (٣) دورة لصالح وكالات تشجيع الاستثمار بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تسهم في تحقيق العمل اللائق وتنمى مع أولويات أهداف التنمية المستدامة (انظر أيضاً المناقشة بشأن مناطق تجهيز الصادرات أدناه).

٢٢. وتشمل الأكاديمية الإلكترونية بشأن الحوار الاجتماعي والعلاقات الصناعية التي ينظمها مركز تورينو كل عام، وحدات تهدف إلى تدريب الهيئات المكونة للمنظمة وأصحاب المصلحة الآخرين في علاقة بالحوار الاجتماعي الوطني والعاير للحدود من أجل تعزيز المبادئ والحقوق الأساسية في العمل والعناية الواجبة بحقوق الإنسان والعلاقات الصناعية السليمة في سلاسل التوريد والإمداد.
٢٣. وفي عام ٢٠١٩، استحدث المكتب وحدة تدريبية موجهة إلى المنشآت الصغيرة والمتوسطة، تسعى إلى زيادة فهم المنشآت للأطر الدولية التي تشكل مصدر المفاهيم الرئيسية للسلوك التجاري المسؤول، ومحتوى مدونات قواعد السلوك الخاصة والمجالات المختلفة المشمولة بعمليات التدقيق بشأن الامتثال للمعايير الاجتماعية، وتقديم إرشادات بشأن الخطوات التي يمكن للمنشآت اتخاذها لتحسين احترامها للمبادئ الدولية والامتثال للقانون الوطني ومدونات قواعد ممارسات المنشآت. ويتمثل أحد الجوانب الأساسية من التدريب في التأكيد على احترام حقوق العمال وتحسين ظروف العمل قد يكون جزءاً من استراتيجية عمل تنافسية.
٢٤. وأعدت منظمة العمل الدولية، بالتعاون أيضاً مع مركز تورينو وبالشراكة مع المنظمة الدولية لأصحاب العمل والاتحاد الدولي لنقابات العمال وعدد من المنظمات الأخرى، دورة تدريبية إلكترونية مفتوحة للجميع بشأن كيفية إسهام المنشآت في تحقيق العمل اللائق للجميع (الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة). وتم تسجيل أكثر من ١٢٠٠ مشارك من ١١٤ بلداً في دورتها الافتتاحية التي جرت في خريف عام ٢٠٢١. ووفرت الدورة فهماً واضحاً للمشاركين عن إمكانية المنشآت المساهمة في برنامج العمل اللائق وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وقدمت إعلان المنشآت متعددة الجنسية كإطار للحوار والعمل، وأدكت وعيهم بأهمية اتساق السياسات لتحقيق العمل اللائق للجميع، وعززت فهم المشاركين "بالمزيج الذكي" من التدابير والمبادرات، الذي يمكن أن يحفز مساهمة قطاع الأعمال في توفير العمل اللائق للجميع.
٢٥. إن مكتب المساعدة للمنشآت في منظمة العمل الدولية بشأن معايير العمل الدولية (مكتب المساعدة) هو مركز موحد مخصص للمنشآت التي تسعى إلى مواءمة أنشطتها بشكل أفضل مع معايير العمل الدولية وبناء علاقات صناعية جيدة مع العمال. ويوفر هذا المكتب مجموعة من الأدوات والموارد في هذا المجال، ويقدم المعلومات بشأن فرص التدريب وشبكات الأعمال التابعة للمنظمة، ويجب على الأسئلة المتعلقة باحترام قطاع الأعمال لمبادئ معايير العمل الدولية. ويقدم مكتب المساعدة معلومات عن العلاقة بين معايير العمل الدولية وقوانين العمل الوطنية وعن تصديق البلدان على مختلف الاتفاقيات. والبيانات التي يقدمها مكتب المساعدة مدمجة في مواد تدريبية أخرى للمنظمة.
٢٦. وفي آسيا، قامت منظمة العمل الدولية بما يلي: نظمت حلقات دراسية بشأن السلوك التجاري المسؤول والعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية لصالح طلاب الجامعات وقادة قطاعات الأعمال في المستقبل؛ ساعدت في تنسيق الحوار الثلاثي بشأن العمل اللائق في صناعات جوز الهند والأناناس والموز في الفلبين؛ شاركت في تنظيم ورش عمل بشأن النهوض بمعايير العمل الدولية وممارسات العمل المسؤولة اجتماعياً في إطار مبادرة "الحزام والطريق"؛ عقدت حلقات دراسية بشأن الأجور ووقت العمل في مجال صناعة الإلكترونيات في فيتنام. وتضمنت عملية بناء قدرات الهيئات المكونة الحكومية توجيهات بشأن تفتيش العمل الاستراتيجي في سلاسل التوريد والإمداد، مع أنشطة محددة مخصصة للتفتيش في مناطق تجهيز الصادرات، على سبيل المثال في الفلبين.
٢٧. وفي أمريكا اللاتينية، جرى الاضطلاع بالأنشطة التالية: تنظيم تدريب افتراضي لمفتشي العمل في شيلي، مع التركيز على المبادئ والحقوق الأساسية في العمل في سلاسل التوريد والإمداد، لا سيما فيما يتعلق بعمل الأطفال والعمل الجبري؛ تنفيذ برنامج تدريب تجريبي في مجال صناعة النبيذ في شيلي؛ توفير الإرشادات إلى المدعين العامين في كوستاريكا.
٢٨. وفيما يتعلق بإقليم أفريقيا، استضاف المكتب في عام ٢٠٢١ دورة تدريبية افتراضية مدتها ثلاثة أسابيع بشأن "المنشآت متعددة الجنسية والتنمية والعمل اللائق: نهج إعلان المنشآت متعددة الجنسية" لصالح ٤٠ مشاركاً (الحكومات ومنظمات أصحاب العمل ومنظمات العمال الوطنية ومؤسسات الحوار الاجتماعي) من الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا. والندوة الإلكترونية للمتابعة التي عُقدت في عام ٢٠٢٢ تطرقت إلى الخطوات القادمة الواجب اتخاذها من أجل تنفيذ الأنشطة على المستوى الوطني.
٢٩. وفي شباط/فبراير ٢٠٢٢، نشرت منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية لأصحاب العمل أداة للتقييم الذاتي بثلاث لغات استفادت منها المنشآت وتم وضعها بشكل مشترك بناءً على أحكام إعلان المنشآت متعددة الجنسية. وتساعد هذه الأداة المنشآت على تقييم كيفية توافق سياساتها وممارساتها الحالية مع مبادئ الإعلان، وتشجع الإدارة على إجراء مشاورات مجدية مع العمال أو منظماتهم في إطار هذه العملية، بهدف تقييم مجالات التحسين وتحديدها. وتتناول أداة التقييم الذاتي كافة المجالات الواردة في الإعلان وتوجه المستخدم إلى مكتب المساعدة للحصول على معلومات إضافية بشأن مواضيع بعينها.

٣٠. وأسهم عمل المكتب بشأن الأجور وظروف العمل أيضاً في سلاسل التوريد والإمداد كنقطة انطلاق لتحقيق العمل اللائق. ووضعت المنظمة، كجزء من مشروع لتعزيز قدرات الحكومات والشركاء الاجتماعيين على التفاوض وتحديد مستويات الأجور المناسبة، مؤشرات ومنهجيات لتقدير احتياجات العمال وأسرهم، إلى جانب عوامل اقتصادية أخرى. وأنتج المشروع دراسات وأنشطة بشأن بناء القدرات فيما يتعلق بتحديد أجور مناسبة في كوستاريكا وإثيوبيا والهند وإندونيسيا وفيتنام، بما في ذلك في سلاسل التوريد والإمداد، مع التركيز بشكل خاص على قطاعات الموز والبن والشاي.
٣١. وتضمنت المعلومات المواضيعية المقدمة إلى المنشآت إحاطات موضوعية، مثل "تسع ممارسات أعمال لتحسين السلامة والصحة من خلال سلاسل التوريد والإمداد وبناء ثقافة الوقاية والحماية"، تم وضعها بالشراكة مع الاتفاق العالمي للأمم المتحدة. وتضمنت موارد أخرى بشأن سلاسل التوريد والإمداد موجهة إلى المنشآت ما يلي: دليل بعنوان *إرشادات للجهات الموردة بشأن منع عمل الأطفال وتحديد ومعالجته* وضعته منصة عمل الأطفال التابعة للمنظمة وموجز عن إرشادات إعلان المنشآت متعددة الجنسية لمعالجة الأسباب الجذرية لعمل الأطفال، جرى عرضه في المؤتمر العالمي الخامس بشأن القضاء على عمل الأطفال لعام ٢٠٢٢ الذي عُقد في ديربان، ضمن جلسة مخصصة لسلاسل التوريد والإمداد.

◀ التوعية الفعالة بشأن العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية

٣٢. في إطار برنامج العمل، حددت المنظمة وهيئاتها المكونة التوعية الفعالة للعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية من حيث الحوار والعمل الفعالين من أجل النهوض بالعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد، مع التركيز على البلدان والقطاعات التي تعاني من عجز كبير في مجال العمل اللائق. وركزت النواتج على التوعية والتواصل بشأن الرسائل السياسية الرئيسية، ولا سيما فيما يتعلق بالمبادئ والحقوق الأساسية في العمل والتوظيف العادل والسلامة والصحة المهنيين والمسائل المرتبطة بظروف العمل، بما في ذلك تعزيز التصديق على اتفاقيات محددة وتنفيذها بشكل فعال. ويشمل مجال العمل أيضاً دعم الحوار الاجتماعي الفعال على المستوى الوطني والعاور للحدود عند الطلب.
٣٣. وعلى النحو الملاحظ في *تحليل الفجوات المتعلقة بالتدابير المعيارية وغير المعيارية لمنظمة العمل الدولية من أجل ضمان العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد*، تنطبق الاتفاقيات المصدق عليها والتوصيات والبروتوكولات على العمال بغض النظر عن علاقتهم بسلسلة التوريد والإمداد. وبشكل عام، لا يستند عمل المكتب بشأن التشجيع على التصديق والتنفيذ الفعال تحديداً إلى برنامج العمل. وفي كثير من الحالات، تندرج أقوى الروابط بين معايير المنظمة والعمل في سلاسل التوريد والإمداد ضمن أنشطة المشورة السياسية والمساعدة التقنية المتعلقة بالسياسات التجارية.
٣٤. ويتمشى جزء كبير من الأنشطة المتوخاة في برنامج العمل في مجال التوعية مع الأنشطة المعتادة التي يضطلع بها المكتب من أجل تعزيز معايير العمل الدولية أو تتقاطع مع حملات أخرى. فعلى سبيل المثال، بدأ المكتب في إعداد حملة تصديق واسعة على اتفاقية السلامة والصحة المهنيين، ١٩٨١ (رقم ١٥٥) واتفاقية الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنيين، ٢٠٠٦ (رقم ١٨٧) قبل وبعد اعتماد القرار بشأن إدراج بيئة عمل آمنة وصحية في إطار منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل في الدورة ١١٠ (٢٠٢٢) لمؤتمر العمل الدولي.
٣٥. ومن بين النتائج المنشودة في برنامج العمل تعزيز التصديق على اتفاقية المشاورات الثلاثية (معايير العمل الدولية)، ١٩٧٦ (رقم ١٤٤) وتوصية المشاورات (على المستويين الصناعي والوطني)، ١٩٦٠ (رقم ١١٣) وتوصية المشاورات الثلاثية (أنشطة منظمة العمل الدولية)، ١٩٧٦ (رقم ١٥٢) وتنفيذها. وكان السبيل الأساسي لتحقيق هذا الغرض هو تعزيز المكتب لإعلان المنشآت متعددة الجنسية وتقديم الدعم التقني للدول الأعضاء لإرساء نقاط اتصال وطنية أو إجراءات مماثلة، بالاستناد إلى حوار اجتماعي ثلاثي ومراعاة الإرشادات الواردة في الاتفاقية رقم ١٤٤.
٣٦. وتوقع برنامج العمل تعزيز المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية التشغيلية للمنظمة فيما يتعلق بالتوظيف العادل في برامج التعاون الإنمائي للمنظمة من قبيل مبادرة التوظيف العادل. وقد تم ذلك في بلدان مثل غواتيمالا والأردن والمكسيك ونيبال وتونس والفلبين وأوزبكستان، مما أفاد الهيئات المكونة والمهاجرين العاملين في مستويات مختلفة من سلاسل التوريد والإمداد. وركزت المنظمة، في هذا البرنامج، على مختلف القطاعات وسلاسل التوريد والإمداد، مثل الزراعة في غواتيمالا والمكسيك، والملابس في الأردن ونيبال. وركز جزء من المشروع على وضع قاعدة للمعارف والأنشطة التوعية بشأن دور مفتشي العمل في ضمان التوظيف العادل، بما في ذلك تبادل المعارف بين النظراء. ويجري حالياً إدراج موجز تقني بشأن تفتيش العمل ورصد توظيف العمال المهاجرين في عملية وضع مواد التدريب مع مركز تورينو.
٣٧. وبالمثل، أولى برنامج العمل اهتماماً خاصاً بمسائل التوظيف العادل في الأنشطة التي تتناول قطاعات الأعمال. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعاون مشروعاً "REFRAME" و"FAIR" التابعان للمنظمة مع شبكة الأعمال العالمية بشأن العمل الجبري

لوضع دليل لقطاع الأعمال بشأن العناية الواجبة في التوظيف العادل؛ وقامت مشروعات أخرى بوضع أدوات خاصة بكل بلد بشأن الموضوع نفسه. ونشر المكتب مواد تدريبية للترويج لمبادئ التوظيف العادل في صفوف أصحاب المصلحة من قطاع الأعمال والقطاع الخاص من أجل فهمها وتطبيقها في إطار الإجراءات والأنشطة التي يضطلعون بها.

٣٨. وقد شكّلت المبادرات والمنصات، مثل منصة عمل الأطفال، وشبكة الأعمال العالمية بشأن العمل الجبري والتحالف ٧-٨ أماكن مهمة يمكن من خلالها الدعوة وإذكاء الوعي بأهمية التصديق على معايير العمل الدولية وتنفيذها بشكل فعال، وتقديم المساعدة لتوضيح العلاقة القائمة بين تنفيذ المعايير والعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد. وقد ساعدت هذه الجهود أيضاً على زيادة التفاعل بين الهيئات المكونة للمنظمة وأصحاب المصلحة الآخرين، وعلى تشكيل جدول أعمال الفعاليات وتسهيل الضوء عليها مثل المؤتمر العالمي الخامس للقضاء على عمل الأطفال والذي خصص عدة جلسات لمسألة سلاسل التوريد والإمداد. وبمناسبة السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال، قدمت منظمات أصحاب العمل والمنشآت أكثر من ١٠٠ تعهد لمكافحة عمل الأطفال في مجموعة واسعة من سلاسل التوريد والإمداد، وهو ثلث جميع التعهدات المقدمة. ودعا نداء ديربان للعمل الذي اعتمد خلال المؤتمر إلى اتخاذ سلسلة من التدابير لمكافحة عمل الأطفال والعمل الجبري في سلاسل التوريد والإمداد.

٣٩. ولا يمثل إعلان المنشآت متعددة الجنسية أداة قيمة للتوعية والتواصل من أجل تعزيز الحوار الاجتماعي الثلاثي على المستوى الوطني فحسب، بل أيضاً الحوار الاجتماعي العابر للحدود بين حكومات بلدان المقر وحكومات البلدان التي تستضيف المنشآت متعددة الجنسية، وبين المنشآت متعددة الجنسية ومنظمات العمال. كما أثبت الإعلان أهميته في ضوء مسؤولية المنشآت المتمثلة في بذل العناية الواجبة المنصوص عليها في الإعلان وفي مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

◀ تقديم المشورة السياسية والمساعدة التقنية

٤٠. يصف هذا القسم المشورة السياسية والمساعدة التقنية المقدمتين إلى بعض الهيئات المكونة أو البلدان أو أصحاب المصلحة، ويكون ذلك في الغالب في إطار برامج التعاون الإنمائي المعدة لسلاسل التوريد والإمداد.

٤١. وعلى النحو المطلوب في برنامج العمل، تنظم منظمة العمل الدولية كل سنة دورة بشأن إعلان المنشآت متعددة الجنسية وأدواته التشغيلية لصالح نقاط الاتصال الوطنية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حول موضوع السلوك التجاري المسؤول. وتهدف هذه الدورة إلى مساعدة نقاط الاتصال الوطنية التي تتعامل مع حالات محددة متعلقة بالعمل في مجال عمليات المنشأة، بما في ذلك ما يتعلق بسلاسل التوريد والإمداد ومتطلبات العناية الواجبة. ويتيح التدريب أيضاً إجراء حوارات بين بلدان المقر والبلدان المضيفة، من خلال تسهيل التبادلات بين مراكز الاتصال الوطنية ونقاط الاتصال الوطنية لتعزيز إعلان المنشآت متعددة الجنسية. وعلى النحو الوارد في الوثيقة المعنونة "تقييم التقدم المحرز بعد خمس سنوات على اعتماد إعلان المبادئ الثلاثي بشأن المنشآت متعددة الجنسية والسياسة الاجتماعية، بصيغته المراجعة" (الوثيقة GB.346/POL/5)، يستررت منظمة العمل الدولية أيضاً إجراءات ستة حوارات بين المنشآت ونقابات العمال.

٤٢. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات وإثيوبيا وتونس، يجري دمج تدريب "SCORE" في برامج تنمية الموردين المتعلقة بموردي خدمات المنشآت الصغيرة والمتوسطة العامة والخاصة بهدف تحسين الإنتاجية وظروف العمل في هذه المنشآت إلى جانب مشاركتها في سلاسل التوريد والإمداد الدولية. وفي إثيوبيا، يتم ذلك كجزء من برنامج SIRAYE، وهو برنامج بشأن النهوض بالعمل اللائق والتصنيع الشامل في إثيوبيا، يقوم على مبدأ "منظمة عمل دولية واحدة" ويدعم قطاعي الملابس والنسيج.

٤٣. وقدمت منظمة العمل الدولية مساعدة كبيرة للهيئات المكونة من أجل تعزيز قدرتها على القضاء على عمل الأطفال والعمل الجبري، باستخدام سلاسل التوريد والإمداد كنقطة دخول للنهوض بالعمل اللائق، في أكثر من ١٥ بلداً، بما في ذلك في إطار مشاريع مثل ACCEL Africa و Entr'Alliance و CLEAR Cotton و COTECCO. وعلى سبيل المثال، عملت ACCEL Africa على تنظيم العمال في المستويات الدنيا من سلاسل توريد وإمداد الشاي والبن كوسيلة للحد من عمل الأطفال، وتوسيع نطاق الشمول المالي ليشمل عمال المستويات العليا في سلاسل توريد وإمداد القطن والذهب، ووضع استراتيجيات لزيادة الوعي بين تجار التجزئة للبن الهولندي. وفي أوزبكستان، ساهمت أداة المنظمة بشأن رصد الطرف الثالث في القضاء على عمل الأطفال المنهجي والعمل الجبري خلال موسم حصاد القطن لعام ٢٠٢١. وفي ماليزيا، نشرت المنظمة والمجلس الماليزي لصناعة المطاط دليلاً عملياً لأصحاب العمل الماليزيين بشأن مكافحة العمل

الجبري ومنعه والقضاء عليه في صناعة المطاط كجزء من سلاسل التوريد والإمداد المستدامة من أجل بناء مستقبل أفضل.

٤٤. وفي إطار مشروع يرمي إلى تعزيز صناعة الأحجار الطبيعية في راجاستان لتكون مستدامة وقادرة على الصمود، وضعت استراتيجية على مستوى الولاية لتعزيز إنتاجية القطاع وقدرته التنافسية. وفي هندوراس، عمل مشروع مع الهيئات المكونة على وضع استراتيجية وطنية للقضاء على عمل الأطفال والعمل الجبري في سلاسل توريد البن، بينما عمل صندوق "الرؤية صفر" مع الهيئات المكونة لتحسين السلامة والصحة المهنيين في سلسلة توريد البن في هندوراس وأماكن أخرى في أمريكا اللاتينية. وفي كولومبيا، دعمت المنظمة إنشاء مساحة حوار خاصة بسلسلة توريد البن من أجل تعزيز العمل اللائق والإنتاجية في هذا القطاع. كما أطلق صندوق "الرؤية صفر" مشروعاً لتحسين السلامة والصحة المهنيين في سلاسل توريد الطماطم والفلفل الحار في المكسيك. ويتناول هذا المشروع أيضاً تأثير الإجهاد الحراري الناجم عن تغير المناخ على سلامة العمال وصحتهم.

٤٥. وفي ناميبيا، ساعد المكتب معهد الشؤون البحرية ومصائد الأسماك في ناميبيا، على تنظيم تدريب لمفتشي العمل بشأن السلامة الأساسية ومسائل أخرى للمساعدة في إعداد المفتشين للتحقق من ظروف السلامة والصحة المهنيين على متن سفن الصيد؛ عقد ورش عمل لتوعية الهيئات المكونة بشأن اتفاقية العمل في قطاع الصيد، ٢٠٠٧ (رقم ١٨٨)؛ ساعد في إنشاء فريق عمل خاص بالامتثال الاستراتيجي.

٤٦. وأدت جائحة كوفيد-١٩ إلى زيادة الاعتراف بالدور الرئيسي الذي يضطلع به عمال النقل في تشغيل سلاسل التوريد والإمداد. وأدت الإجراءات التي اتخذتها سلطات الصحة العامة ومراقبة الحدود وغيرها لمنع انتشار الفيروس، إلى تحديات خطيرة وطويلة الأمد في مجال العمل اللائق بالنسبة إلى عمال النقل. وكانت القيود المفروضة على السفر والحصول على الرعاية الطبية على البر في الموانئ الأجنبية والإجراءات الأخرى، تنتهك التزامات الدول التي صدقت على اتفاقية العمل البحري، ٢٠٠٦ بصيغتها المعدلة. وشارك المكتب على نطاق واسع مع الهيئات المكونة ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى لجذب الانتباه العالمي لهذه الانتهاكات وضمان الامتثال الكامل للاتفاقية. ويواصل المكتب العمل على حماية عمال النقل في سلاسل التوريد والإمداد من خلال فريق عمل مشترك.

٤٧. وساعدت الجائحة على الدفع بجهود جديدة في مجال المساعدة وإدخال تغييرات على البرامج الرائدة التي تستهدف سلاسل التوريد والإمداد. على سبيل المثال، خلال الجائحة، كيف برنامج "العمل الأفضل" خدماته على مستوى المنشأة لتلبية الاحتياجات المتغيرة للهيئات المكونة، بما في ذلك التركيز بشكل أكبر على السلامة والصحة المهنيين. وكيف العديد من برامج المنظمة آليات التنفيذ باستخدام تكنولوجيات جديدة، بما في ذلك استخدام التكنولوجيات الافتراضية، لتدريب آلاف المنشآت افتراضياً وتدريب الهيئات المكونة على توسيع نطاق تغطية المنشآت.

٤٨. وأدت الجائحة إلى إنكاء الوعي بضعف العديد من نظم الحماية الاجتماعية. وبدأ المكتب، بتعاون وثيق مع منظمات أصحاب العمل ومنظمات العمال، وبعد إجراء مشاورات ثلاثية بشأن طرائق التصميم والتنفيذ، في تطبيق نظم تأمين الدخل بالنسبة إلى العمال والمصانع في قطاع الملابس في بنغلاديش وكامبوديا بغية التصدي لجائحة كوفيد-١٩.

◀ الشراكات واتساق السياسات

٤٩. على الرغم من الأولوية التي منحها المكتب منذ فترة لاتساق السياسات في النظام متعدد الأطراف، فإن الاتساق على المستوى الوطني لا يقل أهمية عنه. وعلى الرغم من افتقار المنظمة لاستراتيجية شاملة بشأن سلاسل التوريد والإمداد قد أعاق في بعض الأحيان قدرتها على الاضطلاع بدور قيادي، وأصل المكتب المشاركة بنشاط عند ظهور الفرص المناسبة. وقد أتاحت الاتجاهات التنظيمية الأخيرة بشأن العناية الواجبة بحقوق الإنسان بعض الفرص أمام المكتب لتعزيز اتساق السياسات. وفي الوقت نفسه، ساعد التعاون مع القطاع الخاص من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص على توسيع إطار عمل المنظمة في سلاسل التوريد والإمداد.

٥٠. وأتاح العديد من المنتديات متعددة الأطراف، رغم تعديلها أو تأجيلها في بعض الأحيان بسبب الجائحة، فرصاً أمام المكتب لإرساء الشراكات وتعزيز اتساق السياسات. وتشمل هذه المنتديات المنتدى السنوي بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان من تنظيم مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، إلى جانب المنتديات الإقليمية المخصصة للموضوع نفسه. وهذه المنتديات التي تحتل فيها مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان الصدارة، تكتسي أهمية إذ تسمح بتسليط الضوء على المواءمة بين المبادئ التوجيهية ومعايير العمل الدولية وإعلان المنشآت متعددة الجنسية كإطار لتدخلات منظمة العمل الدولية في مجال سلاسل التوريد والإمداد.

٥١. وبالمثل، يشارك المكتب بانتظام في منتديات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ويساهم فيها لتعزيز العناية الواجبة والسلوك التجاري المسؤول. وبينما كانت هناك فرص أقل للمشاركة في الفعاليات العامة في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، واصل المكتب المشاركة في المنتديات العالمية السنوية التي تستضيفها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن السلوك التجاري المسؤول ومبدأ العناية الواجبة في قطاعات محددة. وسيضع المكتب أيضاً خبرته في خدمة الزملاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أثناء قيامهم بتحديث **المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن المنشآت متعددة الجنسية**.
٥٢. وعلاوة على الكتيب المشترك بين مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الذي يشرح الأطر الدولية الرائدة المرتبطة بسلاسل التوريد والإمداد، والمعنون "قطاعات الأعمال المسؤولة: الرسائل الرئيسية الصكوك الدولية"، أدى الاهتمام المشترك باتساق السياسات إلى وضع وثيقة إرشادية إضافية للهيئات المكونة، بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة العامل المعني بقطاع الأعمال وحقوق الإنسان، والمعنون "الروابط بين معايير العمل الدولية ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان وخطط العمل الوطنية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان". وتشمل الجوانب الأخرى لشراكة منظمة العمل الدولية مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي فصلاً عن السمعة غير المنظمة وسلاسل القيمة العالمية في تقرير بعنوان "السمعة غير المنظمة: بحثاً عن عقد اجتماعي جديد" والمقرر نشره في نهاية عام ٢٠٢٢. وعلى المستوى القطري، تتكاثر الشراكات مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من خلال برامج التعاون الإنمائي بشأن السلوك التجاري المسؤول، مثل البرامج المذكورة أعلاه.
٥٣. وتضمنت استنتاجات اجتماع الخبراء الثلاثي لتعزيز العمل اللائق وحماية المبادئ والحقوق الأساسية في العمل لصالح العاملين في مناطق تجهيز الصادرات، التركيز على التعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية. وكان التعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) والرابطة العالمية لوكالات تشجيع الاستثمار مثمراً على نحو خاص. وأجرت منظمة العمل الدولية والأونكتاد استعراضاً لسياسات العمل في المناطق التي تديرها الحكومة، جرى عرضه في المنتدى العام لمنظمة التجارة العالمية لعام ٢٠١٩ في وثيقة بعنوان "تعزيز مساهمة مناطق تجهيز الصادرات في الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة بشأن العمل اللائق والنمو الاقتصادي الشامل: استعراض ١٠٠ منطقة". ومنذ ذلك الحين، وسعت منظمة العمل الدولية والأونكتاد نطاق شراكتها لدعم "المناطق المستدامة"، باعتبار إعلان المنشآت متعددة الجنسية صكاً مرجعياً أساسياً تستند إليه المناقشات الجارية مع الهيئات المكونة للمنظمة بشأن مناطق تجهيز الصادرات.
٥٤. وبالمثل، ومنذ توقيع مذكرة تفاهم مع الرابطة العالمية لوكالات تشجيع الاستثمار في عام ٢٠١٦، استندت منظمة العمل الدولية إلى هذه العلاقة ووسعتها فيما يتعلق بمناطق تجهيز الصادرات. وشكل إعلان المنشآت متعددة الجنسية الأساس لدورة تدريبية بشأن تشجيع الاستثمارات، إذ تعاونت وكالات مماثلة مع الأونكتاد والرابطة العالمية وغيرهما من الكيانات لوضع إرشادات بشأن كيفية تعزيز تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية، بما في ذلك في مناطق تجهيز الصادرات.
٥٥. وعلى النحو المذكور أعلاه، أدى الاهتمام المتزايد ببذل العناية الواجبة إلى خلق فرص للنهوض بأهداف برنامج العمل فيما يتعلق بتنمية قدرات الهيئات المكونة والمشاركة مع القطاع الخاص، بما في ذلك المنشآت متعددة الجنسية. وتعاون المكتب أيضاً مع الأوساط الأكاديمية لتحقيق هذه الغاية. وعلى سبيل المثال، وبدعم من منظمة العمل الدولية، استضاف معهد باريس للدراسات السياسية اجتماعين بشأن الحوار الاجتماعي الدولي (بالفرنسية)، إذ تناولت نسخة عام ٢٠٢١ دور الحوار الاجتماعي العابر للحدود إزاء مبدأ العناية الواجبة وظروف الانتقال العادل. وتضمنت أوجه التعاون الأخرى مع الأوساط الأكاديمية مؤتمراً وتقريراً عن تنفيذ القانون الفرنسي لعام ٢٠١٧ بشأن العناية الواجبة الإلزامية.
٥٦. ويقوم المكتب بإعداد تدريب خاص للجهات الفاعلة في بعض سلاسل التوريد والإمداد، مثل قطاع الذهب، بشأن تطبيق مبدأ العناية الواجبة على المستوى القطاعي. ودخل المكتب أيضاً في شراكات جديدة مع القطاعين العام والخاص لتناول ظروف العمل في سلاسل التوريد والإمداد المحلية والعالمية على المستوى القطري. وفي تركيا، ساعدت الشراكات بين القطاعين العام والخاص مع Ferrero و CAOBISCO في تحفيز النهج التعاونية لمكافحة عمل الأطفال من خلال ربط الجهود التي يبذلها القطاع الخاص بالبرامج الوطنية الحالية والمستقبلية لمكافحة عمل الأطفال. وبالمثل، يتعاون مشروع ACCEL Africa مع صناديق التأمين الصحي الوطنية والتعاونيات والقطاع الخاص لتوسيع نطاق التغطية الصحية الشاملة لمزارعي الكاكاو، وسيقيم ما لهذا الإجراء من انعكاسات على عمل الأطفال.
٥٧. ويواصل المكتب تعميق مشاركته مع القطاع الخاص، بما في ذلك المنشآت الصغيرة والمتوسطة والوكالات الأخرى من خلال منصة عمل الأطفال وشبكة الأعمال العالمية الجديدة لمنظمة العمل الدولية بشأن العمل الجبري، والتحالف ٧-٨، والاتلاف الدولي للمساواة في الأجور.

◀ ملاحظات ختامية

٥٨. كان القصد من برنامج العمل أن يكون بمثابة إطار تنسيقي لعمل منظمة العمل الدولية في مجال العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية، بهدف توفير نهج مركز ومحدد الأهداف يقوم على مبدأ "منظمة عمل دولية واحدة". وعلى النحو المذكور سابقاً، فإنّ الحاصلات الواردة في برنامج العمل تشمل معظم الأنشطة المنتظمة للمنظمة الموجهة إلى دعم الهيئات المكونة. وفي حين أنّ بعض هذه الأنشطة، على سبيل المثال تعزيز معايير عمل دولية معينة، كان من الممكن أن تتم بشكل مستقل عن برنامج العمل، إلا أنه وفر زخماً إضافياً لها. علاوة على ذلك، إنّ الطبيعة الشاملة للمسائل المرتبطة بالعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد تعني أنّ العديد من إدارات السياسات في منظمة العمل الدولية، إن لم يكن جميعها، إما شاركت بشكل صريح في سلاسل التوريد والإمداد أو أدت عملاً يُكْمَل أهداف برنامج العمل.
٥٩. وأثمرت جهود التنسيق المبذولة بدعم من مكتب نائبة المدير العام للسياسات العامة، بما في ذلك تشكيل الأفرقة العاملة، عن زيادة التنسيق بين الإدارات، كما يتبيّن من مقترحات المشاريع المنسقة على غرار النهج المتكامل "منظمة عمل دولية واحدة" لبرنامج SIRAYE، والمزيد من التواصل بين مختلف إدارات السياسات والبرامج الرئيسية في المنظمة. على سبيل المثال، تعاونت المشاريع في قطاع الإلكترونيات في فيتنام مع برنامج "العمل الأفضل في فيتنام" لتكثيف نهجها الاستشاري وبعض الأدوات المستخدمة في قطاع الملابس واستخدامها في صناعة الإلكترونيات. وفي أماكن أخرى، تعطل الزخم بسبب جائحة كوفيد-١٩، إذ حوّل المكتب تركيزه إلى دعم الهيئات المكونة في الاستجابة للجائحة، وتحقيق التعافي لاحقاً.
٦٠. ولم يكن توقيت الاجتماع التقني بشأن تحقيق العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد العالمية الذي فشل في التوصل إلى استنتاجات قبل فترة وجيزة من إغلاق جزء كبير من العالم، والتأخير في تناول مجلس الإدارة للمسألة حتى آذار/مارس ٢٠٢١، مؤثراً للمضي قدماً في نهج "منظمة عمل دولية واحدة" وزيادة إضفاء الطابع المؤسسي عليه من أجل تعزيز العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد. ومع ذلك، أكد تقييم مستقل لمنتصف المدة (٢٠٢٢) لبرنامج One ILO-SIRAYE أنّ هذا النهج سمح للبرنامج بالاستجابة للعديد من التحديات في وقت واحد والاستفادة من أوجه التآزر بين مختلف المكونات، مشيراً إلى أنّ أصحاب المصلحة يقدرون الأسلوب الذي تلجأ إليه في تناول التدخلات المتعددة في مجملها، ولس كلّ على حدة. ومن الثغرات التي تم تحديدها عدم وجود هيكلية عالمية رسمية للتنسيق، تدمج كافة الإدارات على مستوى المقر إلى جاني الأفرقة القطرية، بحيث يمكن نقل الدروس المستخلصة وأفضل الممارسات إلى برامج "منظمة عمل دولية واحدة" المستقبلية. وفي النهاية، أوصى التقييم بأنه ينبغي الاستفادة من التعلم التنظيمي الناشئ عن نهج "منظمة عمل دولية واحدة" وتقاسمه على نطاق واسع في جميع أنحاء المنظمة.
٦١. واستناداً إلى برنامج One ILO-SIRAYE ونهج صندوق "الرؤية صفر"، فإنّ تصميم سلاسل التوريد والإمداد المستدامة لبناء برنامج أفضل في المستقبل تم إطلاقه في خمسة بلدان وقطاعات في عام ٢٠٢١، ويجسد بشكل وثيق نهج البحث والعمل الجماعي المقترح في تقرير منتصف المدة؛ إذ يراعي مجموعة أوجه القصور والفرص في مجال العمل اللائق في قطاع معين، ويجمع أصحاب المصلحة لإجراء حوار اجتماعي على جميع المستويات، ويساعدهم في وضع استراتيجيات مشتركة للنهوض بالعمل اللائق. وتحقيقاً للسلامة والصحة المهنيين في سلاسل التوريد والإمداد العالمية، واصل صندوق "الرؤية صفر" تقديم حجج قوية بشأن الحاجة الماسة إلى البيانات بوصفها أساساً للعمل الجماعي، والتي يمكن توليدها إذا بدأ استخدام منهجية رسم خرائط سلسلة التوريد والإمداد التابعة للمنظمة كأداة مرجعية.
٦٢. واعتماد فئة خامسة في المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، ألا وهي توفير بيئة عمل آمنة وصحية، من شأنها أن تعيد تركيز السياسة والبيئة البرنامجية لعمل المنظمة بشأن سلاسل التوريد والإمداد. وفي حين أنّ المبادرات والمنصات الحالية في هذا المجال تظهر الطبيعة المترابطة للمبادئ والحقوق الأساسية في العمل، يظل عمل الأطفال والعمل الجبري، مع استثناءات قليلة، أولوية بالنسبة إلى الجهات المانحة. وتم إيلاء اهتمام أقل بشكل ملحوظ للحقوق التمكينية للحرية النقابية والاعتراف الفعلي بالحقوق في المفاوضات الجماعية. ومن ناحية أخرى، ونتيجة لرفع الجائحة الستار عن نظم حماية اجتماعية ضعيفة كعامل خطر رئيسي للاقتصادات والمجتمعات، كان لدى المكتب مساحة أكبر لتعزيز الحماية الاجتماعية الشاملة كهدف أساسي.
٦٣. وعلى الرغم من أنّ منظمة العمل الدولية لم تتخذ بعد نهجاً متسقاً تجاه عملها المتعلق بسلاسل التوريد والإمداد، فإنّ اجتماع وتقرير الفريق العامل الثلاثي بشأن الخيارات الرامية إلى ضمان العمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد (الوثيقة GB.346/INS/6) يبشران بالخير، لا سيما إذا تمت المصادقة على التقرير في الدورة الحالية لمجلس الإدارة. وفيما يتعلق بالعناصر غير المعيارية على وجه الخصوص، فإنّ الدعائم الأساسية للفريق العامل الثلاثي المعني بسلاسل التوريد والإمداد تكرر منطق "المضي قدماً" الذي اقترحه المكتب في عام ٢٠١٩ في تركيزه على جدول أعمال بحثي

منسق وتوليد البيانات، والاهتمام بجميع مستويات سلسلة التوريد والإمداد، والإقرار بضرورة العمل الجماعي، ودعم التعبئة المتسقة للموارد. وتعبيراً عن التحولات الأوسع نطاقاً في النظام متعدد الأطراف وعالم العمل منذ عام ٢٠١٦، تذهب الدعائم الأساسية إلى أبعد من برنامج العمل المتعلق بالسياسة التجارية كأداة للنهوض بالعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد. ومن الناحية العملية، تطور عمل المكتب فيما يتعلق بسلاسل التوريد والإمداد بالفعل في هذا الاتجاه، بفضل البرنامج البحثي بشأن التجارة والعمل اللائق وغيره من البرامج التي تركز على التحول الهيكلي والتجارة والاستراتيجيات القطاعية. والأهم من ذلك، أنّ الدعائم الأساسية للاستراتيجية تشير بوضوح أكبر إلى ضرورة وجود صلة قوية بين نظام الإشراف والتعاون الإنمائي والبحث.

٦٤. وبينما تنظر منظمة العمل الدولية في الخطوات التالية لعملها من أجل النهوض بالعمل اللائق في سلاسل التوريد والإمداد، يرحب المكتب بإرشادات مجلس الإدارة لضمان أنّ الموارد والاستراتيجيات التشغيلية تتماشى مع طموحات المنظمة، وأنّ مختلف الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة فيما يتعلق بسلاسل التوريد والإمداد تضيف شيئاً أكبر من مجرد جمع أجزائها.